رئيس التحرير رئيس مجلس الادارة
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

16 صفحة
500 دينار

المدى

اليوم في المدى

المدى تعزي ذوي الشهداء وتتمنى للجرحى الشفاء العاجل

تتقدم مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون ببالغ تعازيها ووافر حزنها الى ذوي الشهداء من ضحايا التفجيرات الارهابية التي استهدفت ابناء شعبنا امس، واذ تشجب المدى وتستنكر بقوة هذه الاعمال الاجرامية التي تنم عن سريرة حاقدة وعقول متحجرة تتقدم بتمنياتها للجرحى بالشفاء العاجل. وتابعت المدى طوال الساعات الماضية التفاصيل الدقيقة للعمليات التي نفذها الارهابيون ورأت ان يوم الاربعاء الدامي هو اكثر الايام حزنا في حياة العراقيين وهي اذ تضع جهودها بيد القراء تتمنى للعراقيين جميعا حياة امنة بعيدة عن الارهاب الاعمى ومثيريه.

العدد (1586) السنة السابعة - الخميس (20) آب 2009
http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com

القتلة..

اربعاء دامٍ .. هدية القتلة لبغداد قبيل رمضان! .. ا.ف.ب

**بغداد / محمد الذهبي
وهشام الركابي**

وجه رئيس الجمهورية جلال طالباني، بياناً دان فيه التفجيرات الإجرامية الأخيرة التي استهدفت المواطنين الأبرياء في مناطق مدنية أهلية وحكومية واستشهد وجرح جراءها العشرات من المواطنين.

وقال طالباني: نفذ المجرمون الإرهابيون من زمر القاعدة والصداميين الأربعاء عدداً من العمليات الإجرامية التي استهدفت مناطق مدنية أهلية وحكومية واستشهد وجرح جراءها العشرات من المواطنين.

وتأتي هذه الجرائم في سياق عدد من الأفعال الإرهابية التي شهدتها العاصمة بغداد ومدن وقرى في الموصل وكركوك والأنبار في الأسابيع الأخيرة.. وكانت جميعها ضد مواطنين مدنيين في مناطق عملهم أو سكناهم أو راحتهم، وهي ذات الأساليب التي دأبت عليها المجاميع الإرهابية خلال أعوام العنف الأولى بعد ٢٠٠٣، وبما يؤكد سعي الإرهابيين إلى استعادة أهداف العنف في تلك السنوات عبر إثارة المكونات العراقية وتوفير بيئة احتقان تسمح لمثل هؤلاء القتلة بالوجود والعمل وتفريغ نزعاتهم الشريرة ضد العراقيين بمختلف طيفهم الوطني المتآخي.

واضاف طالباني: إن نزعة الشر هذه ما زالت ماثلة في الرؤوس الخاوية للمجرمين وفي أذهان مَن يقف وراءهم من داعمين وممولين، من الذين يغيظهم تلاحم العراقيين وتفاهمهم لبناء دولتهم الديمقراطية الحرة الاتحادية المستقلة.وهذا ما يؤكد أهمية التنبه سياسياً وأمنيا لتلك الإرادات المريضة والعمل، على كلّ الصُعُد، لتفويت الفرصة على أعداء العراق في الداخل والخارج.

وتابع طالباني: «لن يمكن تحقيق هذا من دون عمل سياسي حثيث يترفع على المصالح الضيقة ويرتقي إلى عمل وطني يأخذ بعين الاعتبار جسامة التحديات التي نواجه من جانب.. وضخامة المسؤوليات أمام المستقبل الوطني الذي نريد من جانب ثان..كما لن نتمكن من تحقيق هذا من دونَ الضرب بقوة على بؤر الإرهاب والعنف وتجفيف منابع تمويلها ودعمها..الأمر الذي يضع على عاتق القوات الأمنية والعسكرية الكثير من المهام التي يجب على هذه القوات الاضطلاع بها، عسكرياً واستخباريا وهي تنفذ واجبها الوطني الشريف. إن قواتنا مطالبة بالمزيد من اليقظة والحزم..مثلماتكون القوى السياسية مطالبة بتمتين تآزرها والعمل شعبياً على تعزيز إسهام المواطنين في دعم قواتنا المسلحة والأمنية بالجهد الإستخباري وبالمعلومات التي تسهم في الانقضاض على بؤر الجريمة واستئصالها وعدم السماح لها بتنفيذ مآربها التي تستهدف العراقيين بكل مدنهم ومكوناتهم.

حاصروا القتلة المجرمين وردّوا كيدهم إلى نحورهم..واضربوهم بقوة الحق والعدل والكرامة الإنسانية.

تنبهوا بحزم وإيمان ضد مخططاتهم..وتلاحموا سوراً لحماية العراق العزيز».

وكانت بغداد شهدت امس موجة عنيفة من التفجيرات استهدفت عددا من الوزارات والمؤسسات الحكومية.

مراقبون في الشأن الأمني عدوا هذه التفجيرات بأنها الأعنف منذ انطلاق خطة فرض القانون موضحين: ان أهدافاً سياسية تقف خلفها وهي إسقاط الحكومة أو زعزعة الامن ما يسهل فرض الشروط عليها ودفعها للسير في طرق غير راغبة في السير فيها.

الى ذلك حمّلت قيادة عمليات بغداد ما سمته التحالف البعثي التكفيري مسؤولية التفجيرات التي وقعت ببغداد امس.

واوضح الناطق باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا في تصريحات خص بها (المدى): ان قيادة عمليات بغداد تحمل التحالف البعثي التكفيري مسؤولية تنفيذ العمليات الإرهابية بهدف التأثير على الوضع الامني والنجاحات التي حققتها الأجهزة الامنية.

واضاف: ان غالبية ضحايا التفجيرات الإرهابية في العاصمة بغداد من الجرحى بسبب تهشم الزجاج الناتج عن الحوادث.

وكانت سلسلة من التفجيرات استهدفت عددا من المناطق في بغداد خلفت اكثر من ٩٥ شهيدا و٥٧٥ جريحا. وكان المتحدث باسم عمليات بغداد اكد ان انفجار منطقة الصالحية لم يكن يستهدف مكتب وزير التربية او فندق الرشيد، مشيرا الى ان عجلة مفخخة نوع (هينو . حمل) انفجرت في منطقة الصالحية قرب تقاطع وزارة الخارجية ، واسفر الحادث عن استشهاد واصابة عدد من المواطنين ، وإحراق عدد من العجلات ، وتمكنت فرق الدفاع المدني من اخماد الحريق الناتج من الحادث.

وفي ذات السياق ابلغ مصدر امني (المدى) عن احباط عملية تفجير في منطقة المنصور ببغداد، وقال المصدر: أن الاجهزة الامنية تمكنت من القاء القبض على مسلحين اثنين كانا يرومان تنفيذ تفجيرات في منطقة المنصور غربي بغداد.

واضاف: ان قوة من اللواء (٥٤) تمكنت من إلقاء القبض على اثنين ممن يسمون أمراء تنظيم القاعدة الإرهابي كانا يقودان عجلة مفخخة يرومان تفجيرها في منطقة المنصور. مشيرا الى ان القوة تمكنت من تفكيك العجلة وابطال مفعول ٣ عبوات ناسفة.

الى ذلك أصدرت دائرة العلاقات والإعلام في وزارة المالية بيانا بشأن الانفجار الذي استهدف الوزارة امس الأربعاء.

وجاء في البيان بحسب واع: ان«عجلة مفخخة من نوع مارسيدس (براد) يقودها إرهابي انتحاري وتحمل متفجرات زنتها طن ونصف الطن إضافة الى كرات حديدية (صجم) لإحداث اكبر إصابات بالمواطنين الأبرياء انفجرت على طريق محمد القاسم السريع بالقرب من بناية الوزارة «.

وأضاف البيان: ان « الحادث الإجرامي ادى الى إصابة ٢٥٠ موظفا من الوزارة و٢٠ موظفا مدنيا واستشهاد ١٣ موظفا ومدنيا وحدوث أضرار في الجسر القريب من الوزارة وفي بناية الوزارة وأضرار بـ(٤٤) عجلة «.

من جهته نفى مصدر مسؤول في محافظة بغداد تعرض مبنى المحافظة إلى انفجار سيارة مفخخة خلال سلسلة الانفجارات التي تعرضت لها العاصمة بغداد من الساعات الأولى من صباح امس.

وأضاف المصدر بحسب(وكالة انباء الاعلام العراقي /واع) ان «السقوف الثانوية في مبنى المحافظة تعرضت إلى سقوط وانهيار اثر الانفجار الكبير الذي تعرضت له وزارة الخارجية امس».

وفي حملة سريعة للاستنكار والشجب استنكر نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي الهجمات الارهابية التي وقعت في بغداد، داعيا الى ضرورة التعامل معها كجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية واعطائها الاولوية كقضية وطنية وانسانية.

واضاف عبد المهدي: ان المجرمين الارهابيين اوقعوا مزيدا من الضحايا بين صفوف ابناء شعبنا الاعزاء في سلسلة انفجارات هزت مناطق متعددة من العاصمة بغداد، وهي امتداد لمسلسل الاعتداءات الارهابية التي نفذها الارهابيون خلال الاسابيع الاخيرة في مناطق متفرقة من البلاد والتي اودت بحياة المئات من المدنيين الابرياء.

فيما طالب رئيس الوزراء نوري كامل المالكي الدول العربية والاسلامية والمجتمع الدولي بإدانة صريحة وواضحة لهذه الاعمال الاجرامية واعتبار مرتكبيها مجرمي حرب، داعيا الى الوقوف بوجه كل من يروج للقتل والتكفير واشاعة الحقد والكراهية.

هل قُرع الجرسُ بعد فوات الأوان؟

رئيس التحرير

افتتاحية المدى

لا تعيد تفجيرات أمس صورة الإرهاب وسعيه خلال السنوات الأولى بعد تغيير ٢٠٠٣ إلى القيام بين فترة وأخرى بأعمال إجرامية استعراضية، يؤكد بها استمرار حضوره من جهة وضعف الحضور الأمني للدولة من جهة أخرى، وانما تعيد تلك التفجيرات، ويجب أن تعيد، التفكير بالحال السياسي والأمني الذي جرى السعي لتكريسه منذ أواخر عام ٢٠٠٧ وحتى الآن.

القاعدة ومن معها من صداميين ومجرمين عاديين مأجورين، لها ما يبرر استعراضاتها، فهي ظاهرة للاستعراض التلفزيوني الإعلامي بوسائل الموت والدم والنار أكثر مما هي حركة تنشد هدف بلوغ السلطة التي لا يمكن لأية جهة أن تبلغها بسلوك وأخلاق القاعدة التي لا ترعوي عن ارتكاب الفظائع والفضائح ما دامت تحقق لها نزوعها للاستعراض، وهو يخفي نوازع أخرى عدمية انتحارية تدميرية. المهم بالنسبة لها الاستعراض الذي يدفع الأبرياء (والإسلام أيضا) ثمنه. استعراض وقوده بشر يائسون عدميون إنتحاريون، وضحاياه أبرياء مدنيون مسالمون.. هذه هي طبيعة القاعدة التي وجدت في اليائسين الصداميين ومحترفي الجريمة العادية وقوداً لتنفيذ مآربها في عراق يدفع الكثيرون كثيراً من أجل الإمعان في بلواه والإسراف في أذاه.

هذه هي القاعدة ومؤازروها المجرمون الذين أُشبعنا بالقول إنهم قد استؤصلوا وأن عمليات إرهابية على شاكلة عمليات السنوات الأولى قد خلفها العراقيون وراء ظهورهم، برغم كل ما قاله الواقعيون منّا العارفون بحقائق الأمور، عن كمون القاعدة والقاعديين وعصابات الإجرام وتحولهم الى خلايا نائمة تنتظر فرصتها للنهوض وإعادة دورة العنف من جديد.. وقلنا هنا في (المدى) أن ليس المهم أن تضرب المجرمين وتزيد السيطرات والانتشار الأمني وتمنع القتلة من الظهور.. إنما المهم ان لا تترك فرصة لهم للظهور، وذلك بعمل عسكري وسياسي وخدمي يجتث الجريمة باجتثاث ظروف وعوامل وجودها الكامن أو الظاهر.. وبخلاف هذا فإن للقاعدة صبراً على الاختفاء والحياة في المجاري ودورات المياه وإلى حينٍ يمتدّ أو يقصر.

لكن السياسة لا تعمل دائماً بواقعية وبتبصر ببواطن الأمور. السياسة، في أحيان كثيرة، لا ترى الواقع وحركة الأشياء إلا في ضوء ما تريده السياسة نفسها وتتمناه.

هكذا جرى تصوير (الاستقرار الأمني) الذي شهدته البلاد بعد تطورات أمنية وسياسية حدثت أواخر عام ٢٠٠٧ ، وكانت هذه التطورات نتاج لحركة في نسغ صاعد ونازل بين الشعب وقواه الإجتماعية التي ضاقت ذرعاً بالإرهاب وجرائمه.. وبين أجهزة الدولة ومؤسساتها وقواها الوطنية.إنها نتاج عمل مشترك تضامن فيه الجميع وأسهم الجميع في توفير مبررات حدوثه وانزواء المجرمين على إثره.. لكن السياسة، وبدوافعها الانتخابية، هي التي عملت على تصوير التطور الأمني وكما لو انه نتاج جهد جهة معينة. جهة أرادت احتكار المنجز وتسويقه بوصفه منجزها وحدها، وان على الآخرين، من شعب وقوى سياسية أن تدفع ثمن الانجاز لها ولاءً واعترافاً بفضل.

لقد أدى هذا الإصرار على احتكار المنجز الأمني وعلى استثماره الى مشكلات أمنية وسياسية كبيرة، ربما صبر البعض عليها حرصاً وشعوراً بالمسؤولية، ولكن الصبر غالبا ما يكون ثمنه باهظاً.

فأمنياً.. وبقصد الإستمرار باستثمار الإنجاز الأمني، جرى التغافل عن مواصلة مطاردة (فلول) القاعدة ومؤازريها وضرب أوكارها ومناطق كمونها واستئصالها واجتثاث جذورها، وكان هذا يأتي في سياق يصوّر أن البلاد باتت آمنة، وأن القاعدة وأفعالها الإجرامية هي في خبر كانَ. لقد ترافق هذا مع اجراءات أمنية أرادت تأكيد هذا السلام المخادع، من مثل رفع الحواجز الكونكريتية وتقليص السيطرات ودبيب الخدر والاستكانة واللامبالاة في المتبقي منها، وهي اجراءات نظر اليها كثير من العراقيين بحذر وتحسب، لكن الرغبة في أمل ماهي الدافع للصمت والقبول بواقع يخفي أكثر مما يظهِر.

كان بامكان تلك الجهة المستثمرة أن تديم حالة التطور الأمني من دون رسائل طمأنة غير حقيقية وغير موثوقة وذلك بالعمل على تنمية وتطوير عوامل النجاح وليس بالوقوف عندها.. هذا الوقوف الذي دفعنا ثمنه تفجيرات أمس وما سبقها من تفجيرات الأسابيع الأخيرة. لكن السياسة ومصالحها دائما ما تصمّ الآذان!

وفي المجال السياسي أدت محاولة الإستثمار المنفرد الى مزيد من التمزق السياسي وسط السعي اللاهث الى الانفراد والاحتكار والإقصاء.. لقد ارتفعت النبرة الطاردة التي بدا معها أن البعض بات يفكّر بالوصول الآمن الى برّ الأمان وأن الوقت يستدعي فض الشراكات والنأي عن شركاء المحنة. وهذا ما جرَّ الى الإنهماك بنزعة انتخابية قاتلة حالت دون أية رؤية أخرى غير رؤية الظفر وحيداً. هكذا جرى إهمال الملف الأمني، وهكذا جرى التغافل عن قراءة رسائل الإرهاب، وهكذا تمّ الفتور في تطوير الجهد الاستخباري واللوجستي والتدريبي للقوات الأمنية، وهكذا أيضاً جرت (اللخبطة) في ملف المصالحة الوطنية.

لقد غاب المنظور الوطني الذي تجري في ضوئه صياغة رؤية وطنية مشتركة للمصالحة الوطنية.. وجرى اللهاث وراء قيادات صدامية سياسية وعسكرية لكسب ودّها، وأسهم في هذا كثيرون في ادارة الدولة وفي خارجها من المحسوبين على العملية السياسية وقوى التغيير. ولم يتردد البعض في تبجحه باللقاء مع عزة الدوري وسواه، كما لم يخجل البعض ممن جيء بهم الى البرلمان من أن ينبري لتسويغ جرائم صدام وحروبه، ويطالب بعودة مجرمين وقتلة لادارة البلاد عبر العمل السياسي. لقد جرى التسابق في الكلام بين أناس في مواقع مسؤولية عالية دفاعا عن قيادات لفظها العراق والعراقيون، فيما جرى الصمت عن عشرات الالاف من العراقيين الذين جرى توريطهم بهذا الدافع او ذاك في حزب صدام، لا لشيء الا لأن هؤلاء المساكين لا يملكون وسيلة ضغط كالتي يملكها الدوري وتابعوه المتورطون بالعمل مع القاعدة وزمر الإرهاب والجريمة.

تفجيرات أمس هي الجرس الذي لا نريد القول إنه قد قُرع بعد فوات الأوان. ما زالت الفرصة الأكبر بأيدي العراقيين للأمساك بمستقبلهم ودحر القاعدة ومن يقف وراءها ممولا وداعما ومساندا. لكن هذا يتطلب وقفة جادة بحجم الصدمة، وقفة مراجعة وجردة حساب وقول للمخطئ: اخطأت، وللمقصر: قصّرتَ. وقفة تصطف بها جميع قوى الشعب الحية بمستوى المسؤولية التاريخية للتفاهم وصناعة برنامج وطني واضح لاجتثاث العنف والإرهاب وصنع المستقبل بالديموقراطية والعدل والتكافؤ بين الجميع.

سكرتير الحزب الشيوعي الكردستاني لـ(المدى):

يجب ان تؤسس الدولة العراقية بأيدي الأكفاء

اربيل / يوسف المحمداوي

قال سكرتير الحزب الشيوعي الكردستاني كمال شاكر ان عمل الحزب في تطور مستمر وان هناك توسعاً كبيراً في تنظيماته وتوسعاً ملحوظاً حتى في جماهيريته، مؤكدا ان الدولة العراقية الاتحادية يجب ان تؤسس على اساس وبأيدي الكفاءات. واضاف في حوار مع (المدى) ان «الحزب الشيوعي الكردستاني له علاقات جيدة جدا مع الحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، والعمل المشترك بيننا وبينهم يمتد الى جذور تاريخية عميقة حيث عملنا سوية في الجبل من خلال حركة الانصار، ومن ثم في الجبهة الكردستانية وكذلك المساهمة في اول حكومة تشكلت في كردستان بعد الانتفاضة، وانا كنت فيها ممثلا للحزب كوزير للصحة والشؤون الاجتماعية في حكومة الاقليم لاربع دورات متتالية». بخصوص الدستور العراقي قال شاكر: «نحن كشيوعيين، اول من انتقد مبدأ الديمقراطية التوافقية، لان هذا التشكيل وهذا الوضع ادى الى تقسيم الشعب العراقي قوميا وطائفيا، وندرك تماما السلبية القاتلة لمثل هذا التقسيم، وامامنا لبنان كنموذج لمثل هذا التقسيم».

نص الحوار ص٣

الطب العدلي: خمسة اطفال ضحايا المسابح البلاستيكية

بغداد/المدى

كشف مدير معهد الطب العدلي في وزارة الصحة الدكتور منجد صلاح الدين عن وفاة خمسة اطفال لاتتجاوز اعمارهم الخمس سنوات نتيجة الاستخدام السيئ للمسابح البلاستيكة في المنازل. وقال صلاح الدين في تصريح لـ(المدى) أمس الاربعاء: ان خمسة اطفال توفوا نتيجة ارتطام رؤوسهم والاختناق بعد لعبهم في المسابح البلاستيكة المنتشرة في الاسواق المحلية. ودعا صلاح الدين المواطنين الى مراقبة اطفالهم ممن تتراوح اعمارهم تحت سن الثلاث سنوات عند استخدامهم هذه المسابح.

إلقاء القبض على إرهابي عقب فراره من سجن لبناني

لبنان / وكالات

القى الجيش اللبناني القبض على عنصر في تنظيم فتح الاسلام الاصولي المتطرف غداة فراره من سجن رومية (شمال شرق بيروت).

وقال بيان عن الجيش اللبناني انه نتيجة المتابعة والتعقب، تمكنت قوة من فوج المغاوير، من القبض على المدعو طه احمد حاجي سليمان المنتمي الى تنظيم فتح الاسلام الارهابي، والذي فر قبل يومين من سجن رومية ، مضيفا ان الجيش عثر على السجين الفار في حرج بلدة بصاليم القريب من منطقة الاحراج المحيطة بسجن رومية.

وكان الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي اطلقا منذ عملية الفرار حملة تفتيش واسعة عن حاجي سليمان في الاماكن المحيطة بالسجن شاركت فيها طوافات عسكرية.

ونجح حاجي سليمان الفلسطيني السوري الذي ينتمي الى تنظيم فتح الاسلام، في الفرار فجر الثلاثاء من سجن رومية فيما تم احباط محاولة فرار سبعة عناصر اخرين من التنظيم نفسه.

وكان الموقوفون الثمانية الذين نفذوا عملية الفرار مسجونين في زنزانة واحدة. وقد استخدموا منشارا لنشر قضبان زنزانتهم ونزلوا الى احدى باحات السجن مستعينين باغطية ثم تسلقوا جدار السجن مستعينين بحبال وبعدها شكلوا سلما بشريا، اذ حمل واحد الآخر وكان اولهم من فوق حاجي سليمان الذي تمكن من القفز الى الخارج.

ويحاكم طه احمد حاجي سليمان في ملفات عدة بينها ملف نهر البارد بتهمة الانتماء الى تنظيم ارهابي وسرقة مصرف والتحريض على العنف.

وبدأ القضاء اللبناني منذ اشهر محاكمة عشرات الموقوفين من مجموعات مرتبطة بتنظيم فتح الاسلام الذي طرده الجيش اللبناني من مخيم نهر البارد بعد معارك طاحنة العام ٢٠٠٧.

وتتمحور هذه المحاكمات حول تورطهم في المعارك ضد الجيش واعتداءات ارهابية بينها تفجير عين علق شمال شرق بيروت في شباط/فبراير ٢٠٠٧ وعمليتا تفجير استهدفتا الجيش اللبناني في مدينة طرابلس، كبرى مدن شمال البلاد صيف العام ٢٠٠٨.

جمهورية العراق
المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
كۆميسونى باڵا ى سه ربه خۆى هه ڵبژارد نه كان
The Independent High Electoral Commission

إعلان من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

خصصت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات البريد الالكتروني call@ihec_iraq.com لغرض استلام استفسارات الناخبين الخاصة ببطاقة معلومات الناخب التي تقوم الفرق الجوالة التابعة لمفوضية الانتخابات بتوزيعها حاليا.